



رقم البحث(6)

عنوان البحث باللغة العربية:

تأثير برنامج التمكين المرتكز على الفتيات على معرفة وإتجاه وممارسة المراهقات الريفيات فيما يتعلق بالعواقب الصحية للزواج المبكر

مقدمة:

الزواج الذي يتم قبل سن 18 عامًا، سواء كان رسميًا أو غير رسمي، يسمى زواج الأطفال أو الزواج المبكر. إنه اتحاد يكون فيه أحد الشركاء على الأقل تحت سن 18 عامًا. الزواج المبكر له آثار صحية تختلف من فتاة إلى أخرى. وتشمل هذه العواقب: مشاكل جسدية، ومشاكل نفسية، ومشاكل إجتماعية، ومشاكل عائلية. ولذلك، فإن البرامج و التدخلات الصحية، وخاصة البرامج التي تركز على الفتيات، هي إستراتيجية حاسمة لتمكين الفتيات بالمعرفة والمهارات اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة وممارسة حقها بشكل فعال في عملية التمكين ضد زواج الأطفال. بالإضافة إلى توفير الفرص للفتيات للوصول إلى المعلومات والموارد اللازمة، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين معرفتهن وسلوكياتهن الصحية بالإضافة إلى بناء العزيمة المتعلقة برغباتهن الصحية. ولذلك، ينبغي أن تستهدف البرامج الصحية الاحتياجات الفريدة للمراهقات لضمان حصولهن على المعلومات والمهارات التي تمكنهم. غالبًا ما تبدأ هذه المعلومات بحقائق أساسية حول البلوغ والحيض والحمل والجنس، من خلال برامج التوعية بالخصوبة أو برامج التنوير الصحي.

الهدف من الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم تأثير برنامج التمكين على معرفة وإتجاه وممارسة المراهقات الريفيات فيما يتعلق بالعواقب الصحية للزواج المبكر.

فرضيات البحث:

- الفرضية 1:** برنامج التمكين يحسن معرفة الفتيات المراهقات الريفيات حول العواقب الصحية للزواج المبكر.
- الفرضية 2:** برنامج التمكين يحسن إتجاه المراهقات الريفيات تجاه الزواج المبكر.
- الفرضية 3:** برنامج التمكين يحسن الممارسات الصحية للمراهقات الريفيات.

التصميم البحثي:

تم استخدام تصميم شبه تجريبي لاجراء هذه الدراسة.



مكان إجراء البحث:

أجريت الدراسة في مدرستين إعداديتين بمدينة الزقازيق. وكانت هذه المدارس هي مدرسة النكارية الإعدادية ومدرسة الغار الإعدادية بنات والتي تم إختيارهم عشوائياً من مدارس مدينة الزقازيق.

العينة:

تكونت عينة هذه الدراسة من 100 فتاة مرافقة تم إختيارهن عشوائياً من المدارس السابق ذكرها.

تقنية أخذ العينات

تم إستخدام تقنية أخذ العينات العنقودية متعددة المراحل لإختيار المشاركين في هذه الدراسة.

أدوات جمع البيانات: إستمارة إستبيان مكونه من أربعة أجزاء:

الجزء الأول: البيانات الاجتماعية والديموغرافية للفتيات المرافقات.

الجزء الثاني: المعرفة بالزواج المبكر وعواقبه الصحية

الجزء الثالث: الموقف تجاه الزواج المبكر

الجزء الرابع: الممارسات الصحية للوقاية من العواقب الصحية للزواج المبكر

العمل الميداني

وتم تنفيذ العمل الميداني خلال فترة ستة أشهر، بدءاً من بداية نوفمبر 2021 وحتى نهاية أبريل 2022. وتم إنجاز الدراسة من خلال مراحل متتالية من الإعداد والتقييم والتخطيط والتنفيذ والتقييم.

الجوانب الأخلاقية: تم تطبيق جميع المبادئ والأسس الأخلاقية للبحث العلمي في جميع مراحل الدراسة.

النتائج:

- بلغ متوسط عمر المرافقات 13.6 (SD = 1.15) سنة. وفيما يتعلق بترتيب الميلاد، فإن 64% من المشاركين كانوا الطفل الأوسط أو الأخيرة في الأسرة. أما بالنسبة لتعليم الآباء ووظيفتهم، فقد حصل 35% منهم على تعليم جامعي و66% منهم عمال. أما بالنسبة للأمهات، فإن 31% من الأمهات حاصلات على تعليم جامعي و75% منهن ربات منزل، في حين أن 45% من الأمهات تزوجن قبل سن 18 عاماً. بالنسبة لـ 46% من المشاركين، كان دخل الأسرة كافياً لاحتياجاتهم اليومية.
- إرتفع متوسط درجات المعرفة من 19.1 (SD = 5.8) في الاختبار القبلي إلى 28.2 (SD = 5.9) بعد البرنامج. واختلف الفرق المعرفي في الاختبار البعدي بشكل كبير ($P < .0001$)، مما يشير إلى تحسن ذي دلالة إحصائية في معرفة المرافقات حول الزواج المبكر بعد البرنامج. وفيما يتعلق بالاتجاهات، إرتفع متوسط درجات الاتجاهات من 46.3 (SD = 10.5) في الاختبار القبلي إلى 58.3 (SD = 9.7) في



الاختبار البعدي. واختلف اختلاف الإتجاهات بشكل ملحوظ في الاختبار البعدي ($P < .001$) ، مما يشير إلى تحسن ذو دلالة إحصائية في مواقف الفتيات المراهقات تجاه الزواج المبكر بعد البرنامج. أيضًا، قبل البرنامج، كان متوسط درجة الممارسة 16.9 ($SD = 4.9$) مقارنة بـ 22.1 ($SD = 4.7$) في مرحلة ما بعد البرنامج، مما يشير إلى تحسن ملحوظ إحصائيًا في ممارسات الفتيات المراهقات.

- ارتبطت درجة الممارسة بشكل إيجابي بدرجة المعرفة ($r = 0.42$) ودرجات المواقف ($r = 0.494$) في الاختبار القبلي. أما بالنسبة لدرجة المعرفة في الاختبار البعدي، فقد كانت مرتبطة بشكل إيجابي بدرجة الإتجاهات ($r = .379$) ودرجة الممارسات ($r = .399$).

الخلاصة:

وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجموع درجات المعرفة والاتجاهات والممارسات للفتيات المراهقات في الاختبار البعدي بالمقارنة مع الاختبار القبلي. ولذلك، فقد تبين أن تنفيذ برنامج التمكين كان ناجحًا في تحسين المعرفة والاتجاهات والممارسات لدى المراهقات الريفيات فيما يتعلق بالعواقب الصحية للزواج المبكر.

التوصيات:

- تنفيذ البرنامج المطور في بيئات الدراسة أو ما شابهها على نطاق أوسع لمزيد من تعميم النتائج وإثبات آثارها الإيجابية.
- ينبغي الاستمرار في إجراء المزيد من الأبحاث لتحديد محددات الزواج المبكر للمساعدة في تصميم المزيد من التدخلات التي تركز على الفتيات وتدخلات تغيير المعايير التي تمكن الفتيات المراهقات، لا سيما في المناطق الريفية من الدفاع عن أنفسهن ضد زواج الأطفال.